المواد التي يكتب عليها المخطوط

أ.د ناجية عبد الله ابراهيم
كلية التربية للبنات-جامعة بغداد
Najiah-11@yahoo.com

الملخص

يتناول البحث دراسة تاريخية للمواد التي يكتب بها المخطوط منذ بداية نشأته عند العرب في العصر الجاهلي وصدر الاسلام وماتلاه في العصور المتعاقبة. وهي مواد متنوعة وعديدة منها العسب والكرانيف والرق والاديم وغيرها كثير. ولما فتحت الامصار الاسلامية ظهر ورق البردي والقباطي المصريين كمادة جديدة للكتابة .وفي العصر العباسي ظهر الورق في افاق الحياة العربية دخل المخطوط العربي مرحلة جديدة من مراحل نموه وتطوره تمتاز بكثرة الانتاج ووفرته وسهولة تناوله بين القارئين .وبذلك اغنت المكتبات العربية والاوربية وغيرها بالعديد من المخطوطات متنوعة العلمية والثقافية

Materials on which manuscripts were written

Prof.Dr. Najya Abdullah Ibrahim
College of Education for women - University of Baghdad

Abstract

The research deals with a historical study of the materials written by the manuscript since the beginning of its inception in the Arab era in the pre-Islamic era and the origin of Islamic and the following in successive eras.It is a variety of materials ,including Al-Asab,karanif ,parchment ,leather and many other .when the

Islamic sates opened the papyrus and Egyption Qabati appeared as a new material for writing

In the Abbasid period paper appeared and spread among the Arab during the rign of Caliph Haroon AL-Rashid .With the emergence of the paper industry in the horizons of Arab life ,the Arab

Anuscript entered a new stage of its growth and development characterized by the abundance of production and its availability and ease of consumption among readers .Thus,the Arabic ,European and other libraries enriched many manuscripts of various scientific and cultural subjects.

المقدمة

بدءا لابد من تعريف المخطوط، فالمخطوط لغة مأخوذ من لفظ خط يخط أي كتب واصطلاحا يقصد به الكتاب الذي لم يطبع وكتب بخط اليد . والمخطوط يختلف حجمه فأحيانا يكون كتابا ضخما واحيانا يكون كتابا صغيرا او

The role of philosophy in the Islamic Arabic civilization

Prof. Dr. Majeed M. tarrd
Center Revial of Arab Science Heritage-University of Baghdad

Abstract

The role of philosophy and philosophers would be pioneer in the Arabic Islamic civilization because it contained abilities data and establishments hidden in the core of philosophers and if not prominence the brain of them in the last era, the humanity would be too late but the philosophy tried to appreciate the freedom value and enhance people on thinking in addition to courage thinking freedom against state authority that lead to say that civilization did not depend on group of heritage, sciences and literature but deal with the creation of thinking ,freedom of discussing and it would be Islamic spirit fluency whereas it is to be as reflection character of philosophers and their thinking establishments.

قد يكون رسالة صغيرة او صحيفة واحدة.كما يتباين المخطوط من حيث تاريخه وورقه وخطوطه ودقة نسخه[١]من هنا فان المخطوط هو كتاب جمع بين صفحاته نتاجا فكريا في موضوع معين من مواضوعات العلم والمعرفة او في موضوعات متعددة ومختلفة وكتبت مواده بخط اليد . لذا فليس من شك في ان ذلك لن يتحقق الا اذا توفرت للمخطوط مستلزمات اساسية ثلاثة[٢] هي :

١- مواد يكتب عليها موضوع المخطوط
٢- ادوات يكتب بها المخطوط
٣- اشخاص يعرفون الكتابة

والمتتبع لهذه المستلزمات التي تعد عناصر اساسية لتكوينه يلمس بوضوح بداية نشأة المخطوط عند العرب في العصر الجاهلي وصدر الاسلام . الذي يهمنا في هذا البحث هو التركيز على المواد التي كان يكتب عليها المخطوط تحديدا

المواد التي يكتب عليها المخطوط

الحقيقة ان المواد التي كان يكتب عليها المخطوط مشتقة من البيئة الصحراوية التي كان يعيش فيها العرب . وليس من شك في ان البيئة التي يعيش فيها الانسان لها

اهمية في توجيه تفكيره واهتماماته المعرفية . والمواد التي كان يكتب عليها المخطوط هي :

١- العسب والكرانيف واللخاف . والعسب جمع عسيب وهي السعفة او جريدة النخل اذا يبست ونزع خوصها فيكتبون في الطرف العريض منها [٣] .

اما الكرانيف فهي جمع كرنافة وهي اصل السعفة الغليظة الملتصق بجذع النخلة [٤] . وكانت هذه الادوات اكثر انتشارا واستعمالا في الكتابة لانها متوفرة في البيئة الصحراوية ومن السهولة بمكان الحصول عليها .

واما اللخاف فهي جمع لخفة وهي الحجارة الرقاق البيض [٥]

٢- الاكتاف والاضلاع : وهي عضام اكتاف الابل والغنم والماعز واضلاعها [٦] . ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ان مرحلة الكتابة على العسب والكرانيف والاكتاف والاضلاع سواء كانت بواسطة آلات حادة او بمادة طباشيرية او فحمية كانت مرحلة سابقة لنشأة المخطوط العربي .

٣- الرق والاديم والقضيم . وهي من الجلود . فالرق هو ما يرقق من الجلد ليكتب فيه . والاديم هو الجلد الاحمر او المدبوغ اما القضيم وهي جمع القضم فهو الجلد الابيض الذي يكتب فيه [٧] . وكان هذا

الجلد يفضل في الكتابة لظهور سواد الحبر عليه [٨] . وقد ورد ذكر الرق في القران الكريم قال سبحانه وتعالى : ((والطُور * وكتاب مَسْطور * في رقٍّ منْشور)) [٩]

واستعمال الرق كما تشير المصادر كان معروفا خاصة في المغرب حيث كان هو المادة الغالبة في الاستعمال بالكتابة الى ما بعد القرن ٤ هـ / ١٠ م فالمقدسي (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠ م) يذكر ان المغاربة كانت كل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة في الرقوق [١٠] .

وهناك نصوص شعرية وردت فيها هذه المواد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في الرق ومنها قول طرفة بن العبد[١١] جاء فيه [١٢] :

كسطور الرق رقشه بالضحى مرقش يشمه

وفي الاديم قال [١٣] المرقش الاكبر [١٤]

الدار قفر[١٥] والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم

وفي زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كتبوا القران الكريم على الاديم ولهذا عندما عزم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على توحيد نسخ القران الكريم طلبوا من كل من

كان يملك شيئا ان ياتي به فكان الرجل يجيء بالورقة والاديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة [١٦]

وفي القضيم قال[١٧] النابغة الذبياني[١٨] :

كان هجر[١٩] الرامسات ذيولها عليه قضيم[٢٠] نمقته الصوانع

٤- المهارق : مفردها المهرق وهي الصحيفة البيضاء من القماش وقد عرفه ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) بانه ثوب قماش جديدابيض يسقى بالصمغ ويصقل لكي يتم تنعيمه ثم يكتب به [٢١] . والمهرق بالفارسية مهره وقيل مهر كرد لان الخرزة التي يصقل بها يقال لها ذلك[٢٢] اما التبريزي (ت٥٠٢هـ / ١١٠٩م) فيعرف المهارق بانها الصحف وهي خرزة يصقلون بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل ان تصنع القراطيس بالعراق[٢٣]

ويبدو ان هذا النوع من المواد التي كان يكتب بها كان صعب المنال في شبه الجزيرة العربية لأنه كان يجلب مع القوافل التجارية من البلاد الاخرى . لذلك كانوا لا يكتبون فيه الا كل امر عظيم . وقد اشار الى ذلك الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) بقوله : (لا يقال

للكتب مهارق حتى تكون كتب دين او كتب عهود وميثاق وامان)[٢٤]

ان ما تقدم يوضح المواد التي كان العرب يستخدمونها للكتابة في العصر الجاهلي وقد استعملت نفسها المواد على عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في كتابة القرآن الكريم ففي رواية للبخاري جاء فيها ان زيد بن ثابت[٢٥] حين كلفه الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) بجمع القرآن وكانوا قد تهيبوا ذلك وترددوا كثيرا فيه قال زيد : ((فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال[٢٦])) وفي رواية اخرى قال فيها : ((فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب والاكتاف وصدور الرجال[٢٧]))

كما استخدم الرق والاديم في الكتابة ايضا ، والرق ورد ذكره في القرآن الكريم كما اشرنا سابقا . وروي عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم انه دعا بأديم وعلي بن ابي طالب (عليه السلام) عنده فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الاديم وظهره وأكارعه[٢٨] .

٥- ورق البردي والقباطي

لما فتحت الامصار وابرمت العهود والمواثيق بين المسلمين وغيرهم ممن دخلوا في طاعتهم دون حرب وكثرت المراسلات بين الخليفة والولاة في حالات السلم والحرب على السواء ودونت الدواوين ووجدت نظم وسجلات فيها الاسماء والارزاق التي تجري على المسلمين اصبحت الكتابة جزءا مهما واساسيا من اعمال الدولة لذلك عني المسلمون بجودة الخط حتى روي عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله : ((الخط الحسن يزيد الحق وضوحا[٢٩])) .

على ان المواد المذكورة سابقا كانت لا تلبي حاجات الدولة الجديدة فكان الفتح الاسلامي لمصر فتحا في تاريخ الكتابة العربية إذ اتيح للعرب ان يتعرفوا على مواد جديدة صالحة للكتابة ومفيدة وهي البردي والقباطي المصريين .

اما البردي فهو مادة جديدة انتقلت بالكتابة العربية الى مرحلة جديدة من مراحل النمو والتطور اذ كان يعمل منه كاغد ابيض يقال له القراطيس وكانت احسن ما كتب فيه وهو من حشيش ارض مصر على ما ذكره السيوطي[٣٠] (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) وشاع اسمه كما شاع اسم الورق .وقد ورد اسم القرطاس في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى : ((ولو نزلنا عليك كتابا

في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحرمبين[٣١])) وقيل ان يوسف عليه السلام اول من اتخذ القراطيس وكتب فيها[٣٢] .

ومما يؤكد شيوع استعمال القرطاس بعد انتشار الاسلام وتمصير الامصار في العهد الراشدي ثم بناء المدن لا سيما بغداد بعد ذلك وزيادة الطلب على مادة الكتابة (الرق والقرطاس) ما ذكره ابن النديم (ت نحو ٤٣٨هـ / ١٠٤٧م) عن ورق البردي وتسميته بالقرطاس المصري والطومار المصري[٣٣] . فكانت الكتب الرسمية خلال العهد الراشدي تصدر عن الخليفة الى ولاته تحمل الاوامر والتوجيهات اليهم على ورق البردي وقد وجدت برديات اقدمها مؤرخ في عام [٣٤] ٢٢هـ / ٦٤٢م ثم في العهود التالية .

وكان الحصول على ورق البردي يسيرا لذلك خطت بالكتابة العربية خطوة واسعة في الانتشار والذيوع حتى تصدرت مواد الكتابة واصبحت المادة الرئيسية للكتابة طوال عصر بني امية (٤١- ١٣٢هـ / ٦٦١ – ٧٥٠م) وخلال الحقبة الاولى من العصر العباسي لأنه كان موجودا في متناول عامة الناس . يروى انه في ايام حكم الخليفة ابي جعفر المنصور

(١٣٦ ــ ١٥٨هـ / ٧٥٤ ــ ٧٧٥م) كان الطومار (ورق البردي) يباع في بغداد بدرهم[٣٥] .

وهذا يعني ان سعره كان اغلى مما كان في مصر . وهذا امر طبيعي لأنه كان يحمل الى بغداد[٣٦] . ويبدو ان كثرة ورق البردي وانتشاره كان سببا محفزا لوجود درب له في حي الكرخ ببغداد يعرف باسم (درب القراطيس) هذا ما ذكره الطبري في احداث سنة [٣٧] ٢٠٠هـ / ٨١٥م .

وكانت اوراق البردي (القراطيس) على هيأة لفائف طول الواحدة منها (٣٠) ذراعا واكثر والعرض شبر[٣٨] .

واما القباطي جمع قبطية فهي ثياب من الكتان كان يصنعها حاكة القبط في مصر في غاية البياض والنقاء[٣٩] .

والحقيقة انه بفتح مصر بدأت تلك الاقمشة المصرية تدخل كمادة يكتب عليها لانها ايسر من كل المواد التي كانت تستعمل من قبل[٤٠] .

٦ـ الورق (الكاغد)

وفي العصر العباسي ظهر الورق كمنافس جديد للبردي وان كان العرب قد عرفوا الورق واستوردوه من خارج البلاد سواء عن طريق التجارة ام الفتوحات .

فهذا الجاحظ (ت٢٥٥هـ / ٨٦٩م) يشير الى الكاغد (الورق) انه كان يجلب من الصين ومن سمرقند ببلاد ما وراء النهر ولم يجلب من اي بلد اخر [٤١] . ويبدو ان صناعة الورق في بلاد ما وراء النهر كانت متميزة ومنفردة فهذا ابن حوقل (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) يشير اليها بقوله : ((ولهم – بلاد ما وراء النهر – الكاغد الذي لا نظير له في الجودة والكثرة [٤٢])) . لذا فلا غرابة ان تكون كواغد سمرقند التي تميزت بخصائصها سببا في تعطيل قراطيس مصر والجلود التي كان الاوائل يكتبون فيها لأنها أنعم واحسن وارفق ولا تكون الا بسمرقند والصين، من ثم كثرت صنعة الكاغد واستمرت العادة حتى صارت متجرا لأهل سمرقند فعم خيرها والارتفاق بها الى جميع البلدان في الافاق [٤٣] .

وقد استعمل العرب الورق في الكتابة ولكنه لم ينتشر بينهم الا بعد ان صنعوه بأيديهم وعلى ارضهم في زمن الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ / ٧٨٦ – ٨٠٩ م) حيث اقام الفضل بن يحيى البرمكي الوزير في عهده مصنعا للورق في بغداد وكتب فيه رسائل السلطان [٤٤] وصكوكه . وامر اخوه جعفر باستعمال الورق بدل الرقوق (القراطيس) في الدواوين . فكان

اول من استبدل الكتابة على القراطيس بالكاغد في الدواوين [٤٥] .

وبذلك اخذ استعمال الورق ينتشر بين الناس وامروا ان لا يكتبوا الا في الكاغد (الورق) لان الجلود ونحوها تقبل المحو والاعادة فتقبل التزويربخلاف الورق فانه متى محي فسد وان كشط ظهر كشطه [٤٦] .

ولما كانت صناعة الورق ببغداد منذ نشأتها تحت رعاية ارباب الدولة لذلك جود الصناع في عملهم . لهذا اشتهر الورق البغدادي بالجودة والليونة . فالقلقشندي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) عندما تكلم عن اجود الورق ذكر البغدادي اولا ووصفه قائلا : ((ورق ثخين مع ليونة ورقة حاشية وتناسب اجزاء وقطعة وافر جدا [٤٧])) ثم اضاف موضحا ما يكتب فيه فقال : ((ولا يكتب فيه في الغالب الا المصاحف الشريفة [٤٨])) .

ومع ان صناعة الورق ظلت منحصرة في العراق وبلاد ما وراء النهر حتى اوائل القرن ٤ هـ / ١٠ م لكنها مالبثت ان انتقلت الى بلاد الشام وفلسطين منذ منتصف القرن ٤ هـ / ١٠ م فهذا المقدسي (ت ٣٨٠ هـ / ٦٩٠ م) يذكر ان دمشق وطبرية بفلسطين كان يرتفع منهما الكاغد في زمنه[٤٩]، من ثم تقدمت صناعة الورق فيها حتى اصبحت تنافس سمرقند .

اما الرحالة ناصر خسرو فيتحدث عن طرابلس الشام التي زارها ضمن رحلته في يوم السبت الخامس من شهر شعبان سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٧ م إذ يقول ((ويصنعون بها الورق الجميل مثل الورق السمرقندي بل احسن منه [٥٠])) . ومن الشام انتقلت تلك الصناعة الى المغرب العربي لا سيما في القيروان والمهدية ولم تلبث ان انتقلت الى اسبانيا فكانت مدينة شاطبة بالاندلس على وجه الخصوص يعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها الى سائر بلاد الاندلس[٥١].

اما بالنسبة لمصر فدخلت صناعة الورق فيها متاخرة لان المصريون كاتوا يستعملون اوراق البردي المحلية عوضا عن الكاغد الذي لم يعرفوه في القرون الاولى للهجرة الا مستوردا وفي نطاق ضيق . يروى ان الكاغد كان يعمل للوزير أبي الفضل بن الفرات[٥٢] بسمرقند ويحمل اليه الى مصر في كل سنة، وكان في خزانته عدة من الوراقين[٥٣]. وبقي استخدام الورق في مصر قليلا نادرا حتى القرن ٥ هـ/١١م . وهكذا نرى ان العرب قد صنعوا الورق منذ اواخر القرن ٢ هـ/٨ م وانهم تعلموا صنعته من الصينيين الذين كانوا يمارسونها منذ القرن٢م[٥٤]. لكن العرب لم يلبثوا ان طوروا تلك الصناعة وخطوا بها خطوات واسعة على

طريق الاتقان والجودة . يؤيد ذلك ماذكره ادم متز حيث قال : ان الكاغد الذي نقل العرب صناعته من الصين قد ناله على ايدي المسلمين التغيير الهام الذي يعتبر حادثا في تاريخ العالم فان المسلمين نقوه مما كان يستعمل في صناعته من ورق التوت ومن الغاب الهندي (٥٥) .
وبظهور صناعة الورق في افاق الحياة العربية يدخل المخطوط العربي مرحلة جديدة من مراحل نموه وتطوره وهي مرحلة خصبة تمتاز بكثرة الانتاج ووفرته وسهولة تداوله بين القارئين (٥٦) والمهتمين به .
هذا من جانب ومن جانب اخر فان المعرفة بانواع المواد التي كتبت عليها المخطوطات كافة عبر العصور التاريخية المتعاقبة والتي لا تزال تحتفظ بالعديد منها المكتبات العربية والاوربية وغيرها ايا كانت موضوعاتها العلمية والفكرية وعدد اوراقها المختلفة ايضا تفيد الباحث والمحقق في معرفة الزمن الذي كتبت فيه وتبعد الشك عنها وان تشابهت النسخ .

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان المواد التي كتبت عليها المخطوطات عبر العصور التاريخية المتعاقبة كانت متعددة ومتنوعة في موضوعاتها العلمية والفكرية والتي لا تزال تحتفظ بالعديد منها المكتبات العربية والاوروبية

وتفيد الباحث والمحقق في معرفة الزمن الذي كتبت فيه، وبظهور صناعة الورق في افاق الحياة العربية دخل المخطوط العربي مرحلة جديدة من مراحل نموه وتطوره تميزت بكثرة الانتاج ووفرته.

هوامش البحث

(١) السرحان ، الدكتور محيي هلال : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ، الطبعة الاولى ، ديوان الوقف السني ، جمهورية العراق ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م ص١٦٢

(٢) الحلوجي . د. عبد الستار : المخطوط العربي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الصباح ، المملكة العربية السعودية ، جدة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ص٢١

(٣) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوراق : الفهرست ، تحقيق رضا - تجدد ،(بلا دار نشر وبلا تاريخ) ص٢٣ ، فتوحي ، ميري عبودي: فهرسة المخطوط العربي ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ص٢٠، السرحان : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص١٦٤ .

(٤) ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري : لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت ، بيروت – لبنان ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م م٩ ص٢٩٧ . ينظر ايضا : فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٢٠ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢١ .

(٥) ابن النديم : الفهرست ص٢٢-٢٣ ، فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٢٢ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢١ ، السرحان : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص١٦٤

(٦) فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٢٠ – ٢١ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢١ ، السرحان : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص١٦٤

(٧) فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٢٢ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٢

(٨) فتوحي : المرجع السابق ص٢٢

(٩) سورة الطور : اية (١- ٣)

(١٠)المقدسي ، محمد بن احمد بن ابي بكر المعروف بالبشاري (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م): احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، الطبعة الثانية ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٠٦ ص٢٣٩ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٣٢

(١١)هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وطرفة بالتحريك في الاصل واحد الطرفاء وهو الاثل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو شاعر جاهلي من اشعر الشعراء بعد أمرئ القيس . ولد في البحرين في بيت كريم عريق الاصل غني فقد والده في سن مبكر فنشأ يتيم الوالد . وكان في صغره ذكيا حديد الذهن . توفي مقتولا وهو ابن ٢٦ سنة وذلك في سنة ٧٠ قبل الهجرة / ٥٥٠ او ٥٥٢ م . ينظر ترجمته في : ديوان طرفة بن العبد البكري ، اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية مكس سلغسون ، مطبعة برطرند ، مدينة شالون ١٩٠٠ ص٥ وطبعة اخرى بعنوان : ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر – بيروت (بلا تاريخ) ص٥-١٠ المعلقات العشر واخبار شعرائها ، اعتنى بجمعه وتصحيحه الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي ، مطبعة حجازي ، مصر ١٣٥٣ هـ ص١٥ – ١٩ وص٧٥ ، ابن قتيبة : الشعر والشعراء طبقات ، الطبعة الاولى ، قسطنطينية ١٢٨٢هـ ، عالم الكتب – بيروت ص٢٦ – ٢٨

(١٢)ديوان طرفة بن العبد البكري ص٦٨ والطبعة الثانية ص٨٤ ، فهد ، الدكتور بدري محمد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ، الطبعة الاولى ، دار المناهج ، عمان – الاردن ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م ص١٩

(١٣)ديوان المرقشين الاكبر عمرو بن سعد المتوفى عام ٥٧ ق. هـ والمرقش الاصغر عمرو بن حرملة المتوفى عام ٥٠ ق. هـ تحقيق كارين صادر ، الطبعة الاولى ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٨ ص٩ ، الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (١٦٣ – ٢٥٥هـ) : البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م ص٣٧٥، ابن قتيبة : الشعر والشعراء ص٢٩ ، الاصفهاني ، ابي الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٧٦م) : الاغاني ، تحقيق الدكتور احسان عباس والدكتور ابراهيم السعافين والاستاذ بكر عباس ، الطبعة الثالثة ، دار صادر (بلا مكان) ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م م٦ ص٩٣ ، الثعالبي ، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (٣٥٠ – ٤٢٩هـ) : لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الابياري ، حسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه (بلا تاريخ) ص٢٤، الحلوجي: المخطوط العربي ص٢٣ ، فهد: صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص١٩

(١٤)هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل البكري الوائلي ينتهي نسبه بربيعة بن نزار كان من الشعراء الذين غلب لقبهم على اسمهم ولد في اليمن ونشأ في العراق وكانت مساكن قومه بنواحي هجر في شرقي شبه الجزيرة العربية توفي سنة ٥٥٠ م ينظر ترجمته في : ديوان المرقشين ص٩، ابن قتيبة : الشعر والشعراء ص٢٩– ٣٠ الاصفهاني : الاغاني م٦ ص٩٣، الامدي، ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ) المؤتلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦١م ص٢٨١، الثعالبي: لطائف المعارف ص٢٤ (وفيه المرقش الاكبر اسمه عوف بن سعد).

(١٥)وبلفظ (وحش) ورد في : الجاحظ : البيان والتبيين ج١ ص٣٧٥ ، الاصفهاني : الاغاني م٦ ص٩٣ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص١٩ نقلا عن الجاحظ : البيان والتبيين ج١ ص٣٧٥ .

(١٦)السجستاني ، ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث (ت٣١٦هـ) : المصاحف ، الطبعة الاولى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ص٢٣-٢٤ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٢٩

(١٧)النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية : ديوانه ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٦ ص٤٣ ، وطبعة اخرى بعنوان : ديوان النابغة الذبياني ،حققه وقدم له المحامي فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ١٩٦٩ ص٧٩ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص١٩ ، الحلوجي المخطوط العربي ص٢٣ والرامسات الرياح .

(١٨)واسمه زياد بن معاوية بن ضبان بن جناب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى ابا امامه ولقب النابغة الذبياني نسبة الى قبيلة ذبيان . كان احد فحول الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية الاشراف قال الشعر منذ نعومة الاظافر وكانت له موهبة جعلته يجيد الشعر على ما يبدو اجادة لم تتيسر لسواه من معاصريه لذلك عد احسن الناس ديباجة شعر واكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتا توفي على الارجح بين عامي ٦٠٢م و٦٠٤م . ينظر ترجمته في : ديوان النابغة الذبياني ص٥-١٥ ، المعلقات العشر واخبار شعرائها ص١٦٠ ، ابن قتيبة : الشعر والشعراء ص٢٠ – ٢٣ .

(١٩)وبلفظ (مجر) ورد في ديوان النابغة الذبياني ص٧٩ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٣

(٢٠)وبلفظ (حصير) ورد في ديوان النابغة الذبياني ص٧٩

(٢١)ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي (ت ٤٥٨ هـ): المخصص ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر (بلا مكان) و(وبلا تاريخ)، م٤ السفر ١٣ ص ٨-٩، فهد: صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٢٠، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٢ مع اختلاف بسيط

(٢٢)ابن سيدة : المخصص م٤ السفر ١٣ ص ٩

(٢٣)التبريزي ، ابو زكريا يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ / ١١٠٩م) : شرح القصائد العشر ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ١٣٤٣هـ ص٢٥٥ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٢

(٢٤)الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر : الحيوان ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م ج١ ص٦٩-٧٠ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٢ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٢٠

(٢٥)هو ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري المقرئ الفرضي الكاتب احد كتاب الوحي وكاتب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الملوك . كان عالما بالفرائض ومن اشد الناس ذكاء استعمله الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على القضاء وكان من الراسخين في العلم وفي سنة ١٦هـ / ٦٣٧م وسنة ٢١هـ / ٦٤١م استخلفه على المدينة . توفي سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥م وقد قارب الستين عاما . وبوفاته قال ابو هريرة (رض)مات حبر هذه الامة . ينظر ترجمته في : (أ) الزهري، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) : كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، الطبعة الاولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ج٥ ص ٣٠٦ – ٣١٥ وفيه (يكنى ابا سعيد) ، الثعالبي: لطائف المعارف ص٥٦-٥٧، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج٤ حققه وقدم له الاستاذ الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بلا مكان) و (بلا تاريخ) ص٣٦ -٣٨ وفيه بكنية (ابو سعيد) ، ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) : الكامل في التاريخ ، تحقيق ابي الفدا عبد الله القاضي ، الطبعة الرابعة دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م م٢ ص٣٧٠ – ٣٧١ وص٤٢٤ وم٣ ص٣٠٨ ، واسد الغابة في معرفة الصحابة ، المطبعة الاسلامية ، طهران (بلا تاريخ) ج٢ ص٢٢٢ – ٢٢٣، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م) : سير اعلام النبلاء ، حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه شعيب الارنؤوط ،الطبعة الحادية عشرة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ج٢ ص ٤٢٦ – ٤٤١ ، ابن

كثير، ابو الفدا الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) :البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور احمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة (بلا تاريخ) م٤ ج٨ ص٢٨ – ٢٩ ، ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بلا مكان) (وبلا تاريخ) ج١ ص٥٤

(٢٦)البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي : صحيح البخاري ، الطبعة الثانية ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م م٣ ص٤٠٩ ينظر ايضا : الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٣ ، السرحان : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص١٦٤

(٢٧)الزهري : كتاب الطبقات الكبير ج٥ص٣١١ ، ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج٤ص٣٨

(٢٨)الرامهرمزي ، القاضي الحسن بن عبد الرحمن (نحو ٢٦٠ – ٣٦٠هـ) : المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، قدم له وحققه وخرج اخباره وعلق عليه ووضع فهارسه الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م ص٦٠١ رقم ٨٦٨ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٤

(٢٩)القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشاج٣ ص٢٤ نقلا عن : فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٣٢

(٣٠)السيوطي ، العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، مطبعة دار الوطن ، القاهرة ١٢٩٩هـ ، ج٢ ص٢٣٠ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٥

(٣١)سورة الانعام ، اية (٧)

(٣٢)السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ج٢ ص٢٣٠

(٣٣)ابن النديم : الفهرست ص٣٧ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٢٤ .

(٣٤)جروهمان : اوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٩ م المحاضرة الثانية نقلا عن : فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٢٤

(٣٥)الجهشياري ، ابو عبد الله محمد بن عبد وس (ت ٣٣١هـ / ٩٤٣م) : الوزراء والكتاب ، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الاولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ص١٣٨ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٦ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص٣٢

(٣٦)فهد : المرجع السابق ص٣٢

(٣٧)الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الطبري ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٠ ج٨ ص٥٤٤ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٦ .

(٣٨) السيوطي : حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ج ٢ ص٢٣٠ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٦ ، السرحان : اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص١٦٧

(٣٩)فتوحي : فهرسة المخطوط العربي ص٢٤.

(٤٠)الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٥

(٤١)الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر البصري : التبصر بالتجارة ، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي ، الطبعة الثانية ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ص٢٦ و ٢٨ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص٢٨

(٤٢)ابن حوقل ، ابو القاسم ابن حوقل النصيبي : صورة الارض ، الطبعة الثانية ، مطبعة بريل – ليدن ١٩٣٩ص ٤٦٥ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٢٨ .

(٤٣)الجاحظ : التبصر بالتجارة ص ٢٨ ، الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، مطبعة الظاهر ، القاهرة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ، ص ٤٣١ – ٤٣٢ ، متز ، ادم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، نقله الى العربية محمد عبد الهادي ابو ريدة ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي – القاهرة ودار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، م ٢ ص٣٦٥ .

(٤٤)ابن خلدون ، عبد الرحمن : المقدمة ، تحقيق حامد احمد الطاهر ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ص٥٠٩ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٢٧ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوارق ص ٤٢ .

(٤٥) الجاحظ : التبصر بالتجارة ص ٢٨ .

(٤٦)الحلوجي: المخطوط العربي ص ٢٨، السرحان: اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الاسلامية ص ١٦٥– ١٦٦ .

(٤٧)القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشا ج ٢ ص ٤٨٧ .

(٤٨)المصدر نفسه ج ٢ ص ٤٨٧ .

(٤٩)المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ١٨٠ – ١٨١ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٢٨ ، متز : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري م ٢ ص ٣٦٦ .

(٥٠)علوي ، ناصر خسرو : سفرنامة : نقله الى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور يحيى الخشاب ، الطبعة الاولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٩١ هـ / ١٩٤٥ م ص ١٣ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٢٩ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص ٤٤ .

(٥١)الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) : معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (بلا تاريخ) م ٣ ص ١١٤ – ١١٥ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٢٩ ، فهد : صناعة الكتاب بين المؤلف والوراق ص ٤٥ .

(٥٢)هو ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن حنزابة (وتعني لغة المرأة القصيرة الغليظة وهي ام ابيه الفضل) الوزير ولد سنة ٣٠٨ هـ/٩٢٠ م ببغداد ونزل الديار المصرية ووزر بها للامير كافور الاخشيدي . وكان ابوه وزيرا للخليفة العباسي المقتدر بالله . توفي سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠م . ينظر ترجمته في : ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج ٧ ص ٢١٥–٢١٦، ابن الاثير: الكامل في التاريخ م ٨ ص ١٩، ابن كثير: البداية والنهاية م ٦ ج ١١ ص ٣٥٢–٣٥٣، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج ٣، ص ١٣٥–١٣٦.

(٥٣)الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الرومي (ت ٦٢٦ هـ): معجم الادباء ، دار المستشرق، بيروت – لبنان (بلا تاريخ) ج ٧ ص ١٧٦، الحلوجي: المخطوط العربي ص ٢٩ .

(٥٤)الحلوجي : المرجع السابق ص ٣٠ .

(٥٥) متز : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري م ٢ ص ٣٦٦ ، الحلوجي : المخطوط العربي ص ٣٣ .

(٥٦)الحلوجي : المرجع السابق ص ٣٠.